يصطلح عليها الكاتب مع نفسه ويكاتبه بها ويسمى الآن
المترجم عليها ولها طرائق مذكورة تعين على استخراجها
واول من وضعها الخليل واضع العروض ولا باس
بايراد نبذة من اخباره وفوائده ولذلك افعل عند
كل بيت او لفظة تمثل بها ابن زيدون في هذه الرسالة
ما احفظه من الفاظ المتقدمين فان اذكر قائلها وشيئا
من نوادره اذ لا بد في ذلك من فائدة وتكثير الكلام بها
اولى من الكف عنها والخليل هو احمد بن عمرو الفراهيدي
الازدي ويكنى ابا عبد الرحمن ولد بالبصرة سنة مائة
ونشا بها واشتغل بالعلوم وصنف الكتب الكثيرة مثل
كتاب العين ولم يتمه وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم
وكتاب الشواهد واجودها العروض وهو اول من وضعه
فجاء من عجائب المخترعات كالشطرنج وشبهه تنعم فيه
الناس واستخرج من بحر المتقارب بحر مخبون الاجزاء
وسمى الخبب ووصل الى ابي نصر الجوهري فاوضح اعني
العروض واختصره احسن اختصار واول ما جاء الله
فيه ان الخليل جعل الاجزاء التي يوزن بها الشعر ثمانية حسابيات
فعولن وفاعلن وستة سباعية متفاعلن فاعلاتن
مستفعلن مفاعيلن مفاعلتن مفعولات فنقض الجوهري
منها جزء مفعولات واقام الدليل على انه منقول من مستفعلن
مفروق الوتد لان مستفعلن مركب من سببين خفيفين
ووتد مفروق مؤخر وزعم ان مفعولات لو كانت جزءا
صحيحا لركب من مفرده بحر كما ركب من سائر الاجزاء
مفردة انه ليس في الاوزان وزن انفرد به مفعولات ولا
تكرر في قسم ثم استخرج المعمى وهو ايضا اول من نطق به وذلك
ان

ان بعض اليونان كتب الى الخليل كتابا باليونانية فخلا به شهرا
حتى فهمه فقيل له في ذلك فقال علمت انه لا بد ان يفتتح باسم
الله تعالى فبنيت على ذلك وقست وجعلته اصلا ففتحته
ثم وضعت كتاب المعمى وكان الجاحظ يقول ليس المعمى بشيء
قد كان لبان مستملي ابي عبيدة يسمع خلاف ما يقال ويكتب
خلاف ما يسمع ويقرا خلاف ما يكتب وكان الناس باستخراج
المعمى ولكن النظام على قدرته على اصناف العلوم لا يقدر
على استخراج اخف ما يكون من المعمى وللجاحظ تحامل على
مصنفات الخليل ليس هذا موضع ذكره ثم استخرج الخليل
ايضا انفاق الحروف العربية عدد منازل القمر ثمانية وعشرون
وغاية ما يبلغ الكلام اليه مع الزيادة سبعة على عدد النجوم
السبعة وصير الزوائد اثني عشر على عدد البروج واربعة
تندغم مع لام التعريف مثل منازل القمر التي تستتر تحت
الارض وهي اربع عشر فوقها ووضع في الشطرنج جملين في طرف
الرقعة لعب بها زمانا ثم ترك ثم اراد ان يخترع نوعا في
الحساب فقال اريد ان اقرب نوعا من الحساب تمضي الجارية
بالدرهم الى البائع فلا يمكن ظلمها فدخل المسجد وهو يعمل
فكره في ذلك فصدمته سارية وهو غافل عنها لفكره فانقلب
على ظهره فكانت سبب موته ومات سنة ستين ومائة
وكان من العقلاء الزهاد رحمه الله اجتمع هو وابن المقفع يتحدثان
الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع قال
رايت رجلا علمه اكثر من عقله فكان كذلك ادى الخليل
عقله الى ان مات زاهدا وادى ابن المقفع علمه الى ان مات قتيلا بسبب
كتاب كتبه وحكي ان سليمان بن المهلب بعث اليه يوما
بالف دينار ليحضر بها ويأتيه الى الاهواز فدخل عليه الرسول